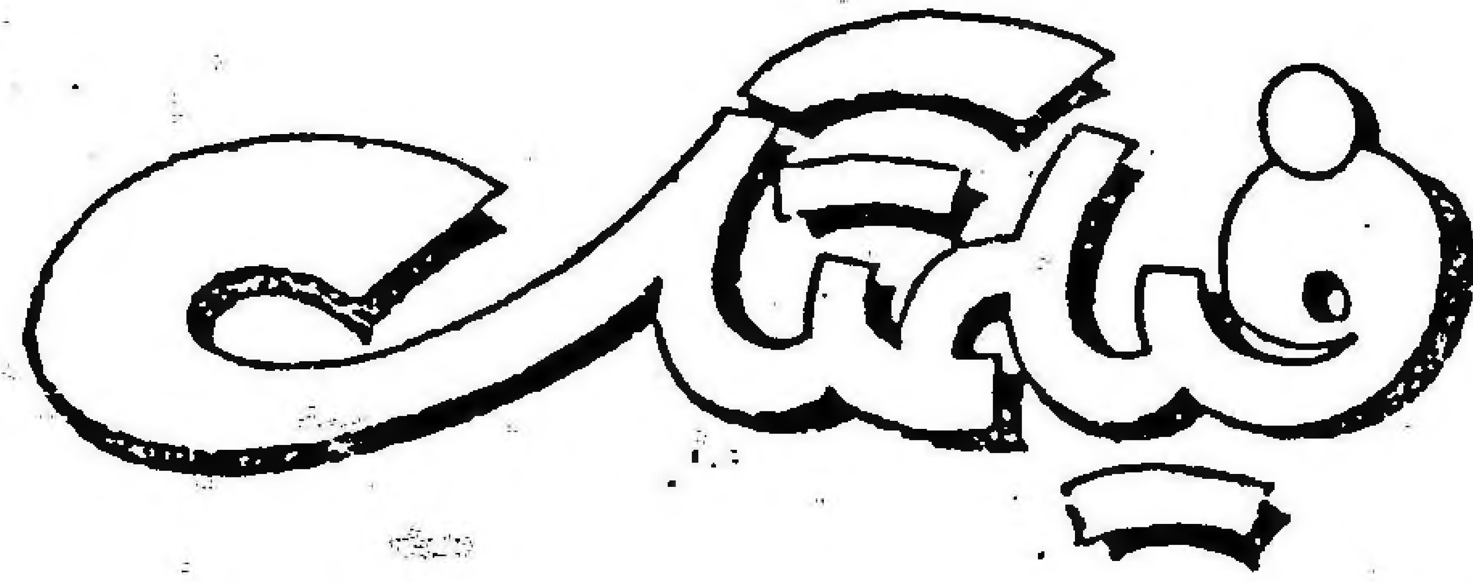


شماره
۱۲۴۶
آ س



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب رسالة فی علم الواجب

مؤلف متن ملا محمد امین استرآبادی محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر قرن ۱۱ نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۷ سطر

جزء کتب حکمت زبان عربی عدد اوراق

طول ۱۹٫۶ عرض ۱۲ شماره عمومی ۲۰۴۶۴

وقفی / خریداری: خریداری تاریخ ۱۳۷۶ خرداد وقف / خریداری

ملاحظات

۲۴ ۶٫۵ × ۱۸

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد انتقل الي هذا الكتاب في محروسة طهران فصار من عوارى الزمان لدي في شهر محرم الحرام ١٣٧٥ الاحقر مصطفى الحسيني الصفائي الخوانساري عفي عنه وعن والديه

فهرس

ما اشتملت عليه هذه الاجزاء من الرسائل

بسمه تبارك وتعالى تيمناً وتبركاً

بسمه تبارك وتعالى تيمناً وتبركاً

بسمه تبارك وتعالى تيمناً وتبركاً

زاه

مؤ

شا

تار

جز

طو

خ

ملا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والارضين والصلوة
والسلام على من ارسله رحمة للعالمين
ونواميس سره وابواب مدينة علمه ائمة الهدى
من اهل بيت المصطفى فيقول الفقير الى
الخبير اللطيف الهادى محمد امين الشريف الاسترابادي
هذه فوايد توصل الى مسايل عظيمة كلامية وفرايد
تتبعت منها مباحث قويمة اعتقادية وضعتها
تبصرة للطالب وبغية للراغب ومن الله سبحانه
التوفيق والهداية الى اقوم طريق
فى علم الواجب تعالى بما سواه من الاشياء وقد
تحيرت فيه افهام الفحول وزلت فيه اقدام العقول
حتى ان رئيس الصناعة ابا على بن سينا ردده بين
احتمالات فى كتاب الشفا وقال انه لا يتجاوز
الحق عنها ولم يبين ان اى الاحتمالات هو الحق
منها ووقع فيه مخالفة عظيمة ومذاهب كثيرة
فذهب بعضهم الى ان علمه تعالى بغيره من الممكنات
عين الواجب تعالى وذهب بعضهم الى انه عين
المعلومات وقال بعضهم ان له علمين اجمالى هو عينه
تعالى وتفصيلى هو عين سلسلة الممكنات و
ذهب بعضهم الى ان علمه تعالى بها صورة مجردة

غير

غير قايمة بشئ وهى التى اشتهرت بالمثل الافلاطونية
وبعضهم الى ان قيامها بذاته تعالى وذكر المحقق
الدوانى فى شرح العقايد ان ظاهر عبارة الاشارات
يشعر بذلك لكن قد صرح فى الشفا بنفيه حيث قال هو
يعقل الاشياء دفعة من غير ان تتكثر بصورها فى جوهره
او تتصور حقيقة ذاته بصورها بل يفيض عنها صورة
معقولة وهو اولى بان يكون عقلا من تلك الصورة
الفايضة من عقليته ولانه يعقل ذاته وانه مبداء
لكل شئ يعقل من ذاته كل شئ وكلام شارح
الاشارات فى شرح الاشارات يحوم وغيره العاقل
فى ادراك ذاته لذاته الى صورة غير صورة
ذاته التى بها هو هو فلا يحتاج ايضا فى ادراك — بها هو
ما يصدر عن ذاته لذاته الى صورة غير صورة
ذلك الصادر واعتبر من نفسك انك اذا تعقلت
شيئا بصورة تتصورها او تستحضرها فهى صادرة — فهى صا
عنك لا بانفرادك مطلقا بل بمشاركة ما من غيرك
ومع ذلك فانت لا تعقل تلك الصورة بغيرها بل
كما تعقل ذلك الشئ بها كذلك تعقلها ايضا بنفسها
من غير ان تتضاعف الصور فيك بل انما تتضاعف
اعتباراتك المتعلقة بذلك وبتلك الصورة
فقط على سبيل التركيب واذا كان حالك مع ما
يصدر عنك بمشاركة غيرك هذه الحال فما ظنك
بحال العاقل مع ما يصدر عنه لذاته من غير
مداخلة غيره ولا تظن ان كونك محلا لتلك الصورة
شرط فى تعقلك اياه فانك تعقل ذاتك مع انك لست
محلا لها وانما كان كونك محلا لتلك شرطا فى حصول
تلك الصورة التى هو شرط فى تعقلك اياها فان

ان لا يكون الواجب تعالى عالما بالاشيا اصلا فيلزم تقدم وجوده تعالى على علمه تعالى
وهو ينافى كون علمه عينه تعالى وهو خلاف التحقيق والتحقيق الانيق الحقيق
بالاذعان لصاحب الايقان ما افاده سلطان المحققين وسيد المدققين
تقى الملة والدين محمد النسابة الشيرازى مد ظله العالى وهو ان علمه تعالى
بالاشيا عين ذاته بمعنى ان الشيئية المساوقة للوجود اذا تحققت كان
علمه تعالى به متحققا علما حضوريا وقبل مرتبة وجود المعلول الاول لما
لم تكن الشيئية متحققة اصلا لا فى الخارج وهو ظ ولا فى الذهن لانه
لا ذهن هناك لم يكن العلم بالشئ حاصلا وان كان العلم الذى هو
عين ذاته ومبدء الانكشاف عينه ثابتا وعدم تحقق العلم بالشئ لا
يستلزم النقص فى الواجب بل هو ناش من نقص ذلك الشئ حيث لم
يكن قابلا لتعلق العلم به اذ الشئ ما لم يكن قابلا لان يعلم لم يتعلق
العلم به كما اذا لم يكن قابلا لان يقدر لم يتعلق القدرة به فعدم كون
الشئ معلوما نقص من جانب ذلك المعلوم لا من جانب العالم ونظير
ذلك من المرآة الصافية التى لا يكون لها مقابل فعدم ارتسام
شئ فى تلك المرآة ح كما لم يكن موجبا لنقص المرآة بل هو لفقد
القابل للارتسام ونقصه الذى هو عدمه كذلك عدم تعلق
علمه تعالى بالشئ قبل مرتبة وجود المعلول الاول لم يكن مستلزما
للنقص فيه تعالى بل الشئ اذا كان قابلا للشيئية والمعلومية كان
العلم به حاصلا علما حضوريا وههنا مناقشة لطيفة ولها
جواب دقيق فليتامل وانت تعلم انه يندفع بهذا التحقيق كثير من
الايرادات المشهورة ويؤيد هذا التحقيق ما رواه الشيخ ابو جعفر
محمد بن يعقوب الكلينى فى الكافى باسناده عن ابى بصير قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم و
السمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا
مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على
المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على
المقدور ولا يخفى على البصير ظهور تاييده بل تطبيقه والله يعلم

تم